

لسان العرب

(وصي) أَوْصَى الرجلَ وَوَصَّاهُ عَهْدَ إِيْلِهِ قَالَ رُوْبَةُ وَصَّانِي الْعَجَاجُ فِيمَا وَصَّانِي أَرَادَ فِيمَا وَصَّانِي فَحَذَفَ اللَّامَ لِلْقَافِيَةِ وَأَوْصَيْتُ لَهُ بِشَيْءٍ وَأَوْصَيْتُ إِيْلِهِ إِذَا جَعَلْتَهُ وَصِيًّا وَأَوْصَيْتُهُ وَوَصَّيْتُهُ إِيْصَاءً وَتَوْصِيَّةً بِمَعْنَى وَتَوَاصَى الْقَوْمُ أَيِ أَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَفِي الْحَدِيثِ اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٍ وَالْإِسْمُ الْوَصَاةُ وَالْوَصَايَةُ وَالْوَصِيَّةُ أَيْضًا مَا أَوْصَيْتَ بِهِ وَالْوَصِيُّ الَّذِي يُوصِي وَالَّذِي يُوصَى لَهُ وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ ابْنُ سَيِّدِهِ الْوَصِيُّ الْمَوْصِي وَالْمَوْصَى وَالْأُنْثَى وَصِيٌّ وَجَمَعُهُمَا جَمِيعًا أَوْصِيَاءُ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ لَا يُثْنِي الْوَصِيَّ وَلَا يَجْمَعُهُ الْإِثْمُ الْوَصَاةُ كَالْوَصِيَّةِ وَأَنْشَدَ أَلَا مَنْ مَبْلَغُ عَنِّي يَزِيدًا وَصَاةً مِنْ أَخِي ثِقَّةٍ وَدُدٍ يَقَالُ وَصِيٌّ بِإِيْنِ الْوَصَايَةِ وَالْوَصِيَّةِ مَا أَوْصَيْتَ بِهِ وَاسْمُ الْوَصِيَّةِ لَا تَصَالُهَا بِأَمْرِ الْمَيِّتِ وَقِيلَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصِيٌّ لَا تَصَالُ نَسَبِيَّةً وَسَبَبِيَّةً وَسَمَّيْتُهُ بِنَسَبِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَبَبِيَّةً وَسَمَّيْتُهُ قُلْتُ كَرَّمَ ﷻ وَجْهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ وَسَلَّامَ عَلَيْهِ هَذِهِ صِفَاتُهُ عِنْدَ السَّلَفِ الصَّالِحِ B هُمْ وَيَقُولُ فِيهِ غَيْرُهُمْ لَوْلَا دُعَابُهُ فِيهِ وَقَوْلُ كَثِيرٍ تَخْبِرُ مَنْ لَاقَيْتَ أَنَّكَ عَائِدٌ بَلِ الْعَائِدُ الْمَحْبُوسُ فِي سَجْنٍ عَارِمٍ وَصِيٌّ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى وَابْنُ عَمٍّ وَفَكَكَ ﷻ أَغْلَالٍ وَقَاضِي مَغَارِمٍ إِنَّمَا أَرَادَ ابْنَ وَصِيٍّ النَّبِيُّ وَابْنَ ابْنِ عَمِّهِ وَهُوَ الْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ أَوْ الْحُسَيْنُ ابْنُ عَلِيٍّ B هُمْ فَأَقَامَ الْوَصِيُّ مُقَامَهُمَا أَلَا تَرَى أَنَّ عَلِيًّا B لَمْ يَكُنْ فِي سَجْنٍ عَارِمٍ وَلَا سُجْنٍ قَطْ ؟ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ أَنْبَأْنَا بِذَلِكَ أَبُو الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ وَالْأَشْهَرِ أَنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ B جَبَسَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فِي سَجْنٍ عَارِمٍ وَالْقَصِيدَةُ فِي شَعْرِ كَثِيرٍ مَشْهُورَةٌ وَالْمَمْدُوحُ بِهَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ صَبَّحْنَا مِنْ كَاطِمَةِ الْحِمْيَرِ الْخَرْبُ يَحْمِلُنَ عَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنَّمَا أَرَادَ يَحْمِلُنَ ابْنَ عَبَّاسٍ وَيُرَوِّى الْخُصَّ الْخَرْبُ وَقَوْلُهُ D يُوصِيكُمْ ﷻ فِي أَوْلَادِكُمْ مَعْنَاهُ يَفْرِضُ عَلَيْكُمْ لِأَنَّ الْوَصِيَّةَ مِنْ ﷻ إِنَّمَا هِيَ فَرَضٌ وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ الَّتِي حَرَّمَ ﷻ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَمُ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ وَهَذَا مِنَ الْفَرَضِ الْمَحْكَمِ عَلَيْنَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى اتَّوَصَّوْا بِهِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ أَيِ أَوْصَى أَوْ لُفُّهُمْ آخِرُهُمْ وَالْأَلْفُ أَلْفُ اسْتِفْهَامٍ وَمَعْنَاهَا التَّوْبِيخُ وَتَوَاصَوْا أَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَوَصَّى الرَّجُلَ وَصِيًّا وَصَلَّاهُ وَوَصَّى الشَّيْءَ بِغَيْرِهِ وَصِيًّا وَصَلَّاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَصَيْتُ الشَّيْءَ وَوَصَلَّيْتُهُ سِوَاهُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ نَصَّيْتُ اللَّيْلَ بِالْأَيَّامِ حَتَّى صَلَّاتُنَا مُقَاسَمَةً يَشْتَقُّ ﷻ أَنْصَافَهَا السَّفَرُ يَقُولُ

رجع صلاتنا من أربعة إلى اثنين في أسفارنا لحال السفر وفلاة واصية تتصل بفلاة أخرى قال ذو الرمة بَيْنَ الرَّجَا وَالرَّجَا مِنْ جَذْبِ وَاصِيَّةٍ يَهْمَاءُ خَابُهَا بِالْخَوْفِ مَعَكُمْ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَصَى الشَّيْءُ يَصِي إِذَا اتَّصَلَ وَوَصَاهُ غَيْرُهُ يَصِيهِ وَصَلَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْوَصِيُّ الْبَاتُ الْمُتَدَفِّقُ وَإِذَا أَطَاعَ الْمَرْتَعُ لِلْسَائِمَةِ فَأَصَابَتْهُ رَغَدًا قِيلَ أَوْصَى لَهَا الْمَرْتَعُ يَصِي وَصِيًّا وَأَرْضُ وَاصِيَّةٍ مُتَّصِلَةُ الْبَاتِ إِذَا اتَّصَلَ نَبَاتُهَا وَرَبَّمَا قَالُوا تَوَاصَى النَّبْتُ إِذَا اتَّصَلَ وَهُوَ نَبْتُ وَاصٍ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ يَا رَبَّ شَاةٍ شَاصٍ فِي رَبِّ رَبِّ خِمَاصٍ يَا كُؤْلَنَ مِنْ قُرْصٍ وَحَمَصِيصٍ وَاصٍ وَأَنْشَدَ آخَرُ لَهَا مُؤَفِّدٌ وَفَّاهُ وَاصٍ كَأَنَّهُ زَرَابِيٌّ قَيْلٌ قَدْ تَحُومِي مَيْهَمَ الْمُؤَفِّدِ السَّيِّئِ وَالْقَيْلُ الْمَلَكُ وَقَالَ طَرَفَةُ يَرْعَيْنَ وَسَمِيًّا وَصَى نَبَاتُهُ فَانْطَلَقَ اللَّوْنُ وَدَقَّ الْكُشُوحُ يُقَالُ مِنْهُ أَوْصَيْتُ أَيِ دَخَلْتُ فِي الْوَاصِي وَوَصَّتِ الْأَرْضُ وَصِيًّا وَوَصِيًّا وَوَصَاءٌ وَوَصَاةٌ الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ كُلُّ ذَلِكَ اتَّصَلَ نَبَاتُهَا بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَهِيَ وَاصِيَّةٌ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَهْلُ الْغَدَاةِ وَالْجُرْدِ وَالْدَّيْلِ وَالْجُودِ وَصَّاهُمْ بِذَلِكَ الْوَاصِي أَرَادَ الْجُودَ الْوَاصِي أَيِ الْمُتَّصِلَ يَقُولُ الْجُودُ وَصَّاهُمْ بِأَنْ يُدْخِلَ الْوَاصِي وَصَّاهُمْ بِذَلِكَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَقَدْ يَكُونُ الْوَاصِي هُنَا اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ أَوْصَى عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ أَوْ عَلَى النِّسْبِ فَيَكُونُ مَرْفُوعَ الْمَوْضِعِ بِأَوْصَى .

(* قوله « بأوصى » كذا بالأصل تبعاً للمحكم) لا مَجْرُورَهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ نَعْتًا لِلْجُودِ كَمَا يَكُونُ فِي الْقَوْلِ الْأَوَّلِ وَوَصَيْتُ الشَّيْءَ بِكَذَا وَكَذَا إِذَا وَصَلَتْهُ بِهِ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ نَصِيَّ اللَّيْلِ بِالْأَيَّامِ وَالْوَصَى وَالْوَصِيُّ جَمِيعًا جَرَّائِدُ النَّخْلِ الَّتِي يُحْزَمُ بِهَا وَقِيلَ هِيَ مِنَ الْفَسِيلِ خَاصَّةٌ وَوَاحِدَتُهَا وَصَاةٌ وَوَصِيَّةٌ وَيَوْصَى طَائِرٌ قِيلَ هُوَ الْبَاشَقُ وَقِيلَ هُوَ الْحُرُّ عِرَاقِيَّةٌ لَيْسَتْ مِنْ أَلْبَنِيَةِ الْعَرَبِ